دلالة النّص وعلاقته بالقيم التربويّة
في كتاب اللغة العربيّة للسنة الثالثة متوسط.

أ.عمر بوشنّة

جامعة الجزائر 02

bouchena01@gmail.com

مُلخّص البحث

يعدّ النّص النّواة الأولى التي ترتكز عليها العملية التعلُّمية في المدرسة الجزائرية، ومن أجل ذلك فهو يعوّل عليه كثيرا في تحقيق الكفاءات التربوية والأنموذج المنشود في المتعلم الجزائري؛ بغرض التأثير على أفكاره لتعديلها وتغييرها وهذا ما يتطلب أن تكون هذه النصوص ملبية لحاجاته النفسية التي لها علاقة بواقعه المعيش بما يضمن له العملية التواصلية ،كما أنَّ النصّ التربوي يلعب دوراً كبيرا في ترسيخ القيم الممثلة في نصوص القراءة كالجد والنشاط وحب الوطن والأسرة والدين ...وغيرها من القيم المادية والروحية والجمالية؛ وهذه القيم التربوية المتوخاة تتمّ برمجتها اعتمادا على المصادر الرسمية للدولة كالمواثيق والدساتير والمقررات. والسؤال الجوهري الذي نود الإجابة عنه يدور حول مدى تمّ تكريس هذه القيم التربوية في النصوص المقررة لدى مستوى الثالثة متوسط من كتاب اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: النّص، العملية التربويّة، القيم التربوية، المتعلم، المقررات.

الملخص بالإنجليزية.

The text is the first core of the educational process at school and for that it is very reliable in achieving educational competencies and desired model in Algerian learner For the purpose of influencing his thoughts to modify and change and that's what these texts must be responsive to the psychological needs that have nothing to do with reality, thus ensuring his communicative process educational text also plays a big role in inculcating values represented in reading texts as Grandpa and activity and family love and country and religion and other material values and spiritual and aesthetic, and this educational values envisaged programmed depending on official State sources such as charters and

constitutions and decisions, and to what extent are This educational values in the third level prescribed texts from Arabic language book.

****

مقدمة:

يؤدي النصّ التربويّ دوراً كبيرا في ترسيخ القيم المختلفة من خلال نصوص القراءة كالجدّ والنّشاط وحبّ الوطن والأسرة والدين، وغيرها من القيم المادية والروحية والجمالية؛ لأن الهدف الأساسي من القراءة هو المعرفة وبثّ القيم التي يجب أن يحملها التلميذ بعد تخرجه من المدرسة، وهذه القيم التربويّة المتوخاة تتمّ برمجتها اعتمادا على المصادر الرسمية للدولة كالمواثيق والدساتير والمقررات، وتشمل غالبا القيم الوطنية والاجتماعية والدينية والإنسانية.

فإذا ما أردنا أن نقتفي أثر المنجز التربوي في دولة ما من حيث صلاحُهُ أو فسادُهُ فإنّه يكون لزاماً علينا أن نسلط الضوء على مدى حضور هذه القيم التي سنّتها المواثيق التربوية والمناهج الدراسية في النصوص الموجّهة إلى المتعلمين، فالنصّ هو محور العملية التربويّة في المقاربة بالكفاءات وعليه حقّ لنا أن نطرح الإشكالية الآتية:

إلى أي مدى تمّ تكريس هذه القيم التربوية المستهدفة في النصوص المقررة لدى مستوى السنة الثالثة متوسط من كتاب اللغة العربية ؟

والإجابة عن هذا السؤال ستكون في شقين من هذه الدراسة؛ شقّ نظريّ أبيّن فيه مفاهيم البحث التي لها كبير تعلّق به، خاصة ما تعلّق منها بمفهوم النص في الحقل التعليمي، وبيان مفهوم القيم التربويّة ومضمونها كما شرّعتها المناهج الدراسية من أجل تحقيق النموذج المنشود ضمن العملية التعليمية، خاصّة ما تعلّق منها بملمح مستوى

السنة الثالثة متوسط ، وذلك كله بالعودة إلى مظانّها التي توجد فيها كالمنهاج والوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثالثة متوسط وغيرهما.

وأمَّا الشق الثاني فهو الجانب الإجرائي من هذه الدراسة، وفيه سأعمد إلى تقنية تحليل المحتوى من أجل الوقوف على النصوص المبرمجة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط، متّكئا في أثناء التحليل على وحدتي الفكرة والكلمة من أجل تفكيك بنية النصوص والولوج إلى دلالاتها الخفية واستنباط القيم المبثوثة فيها ثم مقارنتها بما سنّته المناهج التعليمية في الطور التعليمي ذاته، مع إعطاء نماذج وأمثلة على كل حكم قيميّ تمّ الوصول إليه.

ولن تخلوَ هذه الدراسة من إحصاءات تشمل عدد النصوص الواردة في الكتاب وتصنيفها حسب أنواع الأنشطة الموزّعة عليها، والقيم التي تضمّنها كل نص على حِدةٍ، دون أن أغفل عرض النتائج وتمثيلها بيانيا أو عن طريق الأعمدة.

أولا: مفهوم النص.

1. تعريف النّص لغةً:

جاء في معجم المصباح المنير لأبي العباس لفيّومي (770هـ) :" نَصَصْتُ الحديث (نَصًّا) من باب قتل رفعته إلى من أحدثه و (نَصَّ) النساء العروس (نَصًّا) رفعنها على (المِنَصَّةِ) وهي الكرسي الذي تقف عليه في جلائها بكسر الميم لأنها آلة و (نَصَصْتُ) الدابة استحثثتها و استخرجت ما عندها من السير" [1]

ومن خلال كلام الفيّومي يظهر أنّ لكلمة نصّ معنيين هما: رفع الشيء وإسناده مثل نصّك الحديث إذا رفعته إلى صاحبه، والمعنى الثاني بلوغ منتهى الشيء وغايته وأقصاه.

2. تعريف النصّ اصطلاحاً:

لا يمكننا أن نحدّد للنصّ تعريفاً واحداً من حيثُ الاصطلاحُ؛ نظرا لتعدّد التعاريف واختلافها بحسب حقول المعرفة التي يندرج فيها والمجال الذي يتناوله بالدراسة، من ذلك أنه "مجموعة من الأحداث الكلامية، التي تتكون من مرسل للفعل اللغويّ ومتلقٍّ له، وقناة اتصال بينهما، وهدف يتغيّر بمضمون الرسالة،وموقف اتصال اجتماعي يتحقق فيه التفاعل." [2]

فهذا التعريف يجعل النص محقّقاً للعملية التواصلية بين المرسل والمتلقي والتفاعل الذي يحدث بينهما بعد وصول الرسالة وتحقيق الهدف المنشود منها، وهذه الرؤية تتقاطع مع مفهوم النص ضمن العملية التربوية التعلمية؛ لأنّ النصوص تتمايز وتتعدد فمنها النصّ الديني والنصّ الأدبي والنص العلمي والنص التعليمي، ولكل منها مميزاته وخصائصه التي يفرقه عن غيره، فالنص التعليمي مثلاً لصيق بالعملية التعليمية التي طرفاها المعلم والمتعلم، وهو يتأسس وفق معايير وأهداف مقصودة من أجل تحقيق التعلم الفعّال، وعلى هذا الأساس كان لزاما علينا أن نقف عند تعريفه.

3. تعريف النص التعليمي:

يعرّفه الدكتور علي جواد طاهر بقوله:" النّصوص في أبسط تعريفاتها، مختارات من الشعر والنثر تقرأ إنشاداً أو إلقاءً وتفهم وتتذوّق، وتحفظ عادة رعاية لجمال سبكها وبهاء أفكارها لحاجة إليها في الحياة، واحتفاظاً بها على أنّها من التراث الخالد."[3] ونلاحظ على هذا التعريف أنه يركّز على الانتقائية لا العفوية؛ وهذا يعني أنها تختار بعناية فائقة سواء كانت شعرا أم نثرا، كما أنه يشير إلى قضية أخرى وهي الاستعمال أو التفاعل مع هذه النصوص إلقاءً وأداءً علاوةً على فهم ما تتضمنه من أفكار، ولا يتوقّف الأمر عند هذا فقط بل تبلغ درجة الإعجاب بها والتفاعل معها إلى حفظها عن ظهر قلب لأنها تعبر عن القضايا اليومية التي لها صلة وثيقة بتاريخه وتراثه الفكري والحضاري.

وليست هذه النظرة بجديدة في تعريف النص التعليمي وغايته المتوخاة منه وهي تعلم اللغة وربطه بالنتاج النثري والشعري، بل هي موجودة منذ القدم؛ إذ نجد ابن فارس(395هـ) يشير إلى ذلك في كتابه الصاحبي في فقه اللغة بقوله:" والشِّعر ديوانُ العرب، وبه حُفِظت الأنساب، وعُرِفت المآثر، ومنه تُعلِّمت اللغة".[4] فظاهر كلامه الأخير يدلّ على أن الشعرّ هو النواة الأولى التي يعوّل عليها في اكتساب اللغة وتعلمّها.

وإذا كان ابن فارس (395هـ) قد خصّ الشعر دون النثر بهذه الخصيصة فإننا نجد العلامةَ ابن خلدون (808هـ) يجمع بين الشعر والنثر من أجل تحقيق رؤية تربوية هادفة تتمثل في تعلّم اللغة، لا سيّما إذا كانت هذه النصوص النثرية الشعرية من المختارت المنتقاة بعناية، فهي لا شكّ عماد ملكة لسانيّة لا نظير لها إذ يقول:" إلا أن اللغات لما كانت ملكات كما مر كان تعلمها ممكناً، شأن سائر الملكات. ووجه التعليم لمن يبتغي هذه الملكة ويروم تحصيلها أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم القديم الجاري على أساليبهم من القرآن والحديث، وكلام السلف، ومخاطبات فحول العرب في أسجاعهم وأشعارهم، وكلمات المولدين أيضاً في سائر فنونهم، حتى يتنزل لكثرة حفظه لكلامهم من المنظوم والمنثور منزلة من نشأ بينهم ولقن العبارة عن المقاصد منهم، ثم يتصرف بعد ذلك في التعبير عما في ضميره على حسب عباراتهم، وتآليف كلماتهم، وما وعاه وحفظه من آساليبهم وترتيب ألفاظهم، فتحصل له هذه الملكة بهذا الحفظ والاستعمال، ويزداد بكثرتهما رسوخاً وقوة." [5]

ولمّا كانت هذه المختارات من النصوص التعليمية هي الأساس الذي تقوم عليه الملكة اللسانية، وجب أن تعتمد كما يقول الدكتور عبد الرحمان حاج صالح : "على وحدة خطابية، نص مسموع مكتمل الدلالة ومتكامل الأطراف، يكون محتواه خاضعا تماما لمقياس الانتقاء والتدريج وتقسيم الصعوبة ... ويتم إبلاغه بالمشافهة في إطار

محسوس مناسب لمحتواه ليحصل إدراكه بما فيه من العناصر الجيدة من جميع جوانبه الصوتية والبنوية والدلالية مباشرة وبدون وساطة لفظية." [6]

فالنصّ التعليمي ينبغي أن ينبني على هيكلة وفق أسس نفسية ومعرفية ومنهجية؛ حيث تعمل الأسس النفسية على تلبية حاجات المتعلمين وميولهم وإثارة عواطفهم وأحاسيسهم كما تعدّ المعرفة العلمية الأسس المعرفية من أهم مصادر الإدراك الإنساني للتصورات والمفاهيم، ولا تقوم هذه الأسس المعرفية والنفسية إلا إذا كانت وفق منهج معين يسعى إلى تحقيق أهداف العملية التعليمية.

ثانيّا: أهداف النّص في العملية التعليمية:

يهدف النّص في العمليّة التعليمية إلى التأثير في المتعلم من أجل تغيير أفكاره وتعديلها و ذلك بالتركيز على مجموعة من النقاط أهمها:

I. مراعاة القدرة الاستيعابية في العملية التعلميّة.

II. النتيجة المرتقبة التي يصل إليها النص في العملية التعليمية.

III. كيفية استثمار هذه العملية التعليمية.

IV. مدى نجاعة هذه النتائج في الواقع.[7]

فبعد تحديد أهداف النص في العملية التعليمية تجب مراعاة ثلاثة مظاهر مترابطة في اختيار محتواه وهذه المظاهر كما بيّنها الدكتور عبد الرحمان حاج صالح تتلخص في: المظهر اللفظي والمظهر الدلالي والمظهر النفساني الاجتماعي؛ ففي المظهر اللفظي ينبغي اجتناب الألفاظ الغريبة كتنافر حروفها مما يستوجب على المتعلم أن يبذل جهدا مضاعفا لنطقها، وأما المظهر الدلالي فينبغي اختيار الألفاظ شائعة الدلالة دون الاقتصار على الألفاظ التي لها دلالة خاصة عند فئة معينة من المجتمع دون غيره، وأما المظهر النفساني الاجتماعي فيقصد به مراعاة الخصوصيات الاجتماعية في الاستعمال .[8]

وأما بخصوص طبيعة الأهداف التي ينبغي أن يتضمنها النص فإن ذلك يعود إلى السياسة التعليمية التي تضع المناهج التربوية فهي المسؤولة عن ذلك، وحتى يكون المنهاج جيّدا لا بد أن يستند إلى فكر تربوي أو نظرية تربوية تأخذ بعين الاعتبار جميع العوامل التي يمكن أن تؤثر في بنائه أو تخطيطه أو عملية التنفيذ.

ويمكن التمييز بين أربعة اتجاهات سائدة لدى القائمين على التخطيط للمنهاج، يؤكد كل اتجاه بصفة أكثر على واحد من هذه الاتجاهات الأربع، وهي:

1) **الاتجاه النفسي**: الذي يرى أن المتعلم هو محور بناء المنهاج، ويؤكد على جعل المتعلم وقدراته وميوله وخبراته السابقة أساسا لتحديد الأهداف التربوية ولاختيار محتوياته وتنظيمه وتنفيذه.
2) **الاتجاه المعرفي**: حيث تكون المعارف والعلوم هي الحدود الرئيسة التي لايمكن تخطيها عند القيام ببناء المناهج في كل مستوياته وأبعاده.
3) **الاتجاه الاجتماعي**: ففيه يتم التركيز على ما يريده المجتمع بكل احتياجاته وأهدافه وفلسفته وثقافته...، وما يطلب المجتمع من المؤسسات التعليمية تحقيقه.
4) **الاتجاه التوازني**: وفيه ينبغي الأخذ بالاتجاهات الثلاثة السابقة متوازنة متكاملة دون إغفال أحدها على حساب الآخر.[9]

إذاً على النص التعليمي أن يكون خاضعا لرؤية تحددها المناهج التربوية ونظرية أقرّتها السياسة التعليمية للدولة، من أجل تكريس مجموعة من القيم تكون مبثوثة فيه. فما مفهوم القيم؟ وما هذه القيم التربوية التي تسعى الدولة الجزائرية إلى ترسيخها في المتعلم خاص في السنة الثالثة من الطور المتوسط؟

ثالثاً: مفهوم القيم في العملية التربوية.

1) تعريف القيم لغة واصطلاحا:

أ. في اللغة:

القيم جمع مفرده قيمة وهي مأخوذة من الجذر: "ق و م" وتعني الاعتدال والانتصاب كما تطلق على الثمن الذي يقوّم به المتاع قال الفيّومي(395هـ):" وَقَوَّمْتُهُ تَقْوِيمًا فَتَقَوَّمَ بِمَعْنَى عَدَّلْتُهُ فَتَعَدَّلَ وَقَوَّمْتُ الْمَتَاعَ جَعَلْتُ لَهُ قِيمَةً مَعْلُومَةً "[10]

ب . في الاصطلاح:

تتباين تعريفات القيم من حقل إلى آخر، وسأكتفي بذكر مفهوم واحد لها يغني عن جميع المفاهيم الأخرى كونه يرتبط بثقافتنا الإسلامية، فالقيم هي:"مجموعة من المعايير والأحكام النابعة من تصورات أساسية عن الكون والحياة والإنسان والإله كما صورها الإسلام، تتكون لدى الفرد والمجتمع من خلال التفاعل بين المواقف والخبرات الحياتية المختلفة، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته تتفق مع إمكاناته، وتتجسد في الاهتمامات أو في السلوك العملي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة." [11]

ومن خلال هذا التعريف نستشف أن القيم الإسلامية تقوم أساسا على ما جاء به الإسلام من تصورات ومباديء وأخلاق، بغرض تنظيم حياة الناس على وجه البسيطة، وهذه القيم يمكن أن نجملها فيما يلي:

. قيم العقيدة الإسلامية.

. قيم الحضارة ومبادئُها الأخلاقية والثقافية.

. قيم المواطنة.

. قيم حقوق الإنسان ومبادئها الكونيّة.[12]

2) أيّ قيم نريد؟

إنّ واقعنا العربي يحتاج على مستوى القيم إلى ثورة جذرية،فما دام تطور التعلم في الوطن العربي يرتبط أساسا بالمنظومة التربوية والتعليمية.فإنها مطالبة بتلبية حاجة المجتمع إلى تأسيس قيم جديدة تتناسب مع ظروفه ومطالبه ك:

01 . قيم تكرس الأمن والهدوء وتحترم النظام وتحث على التنمية البشرية على كل المستويات وخاصة حقوق الطفل وحقوق المرأة.

02 . قيم تمجد العمل وتقدسه وتحترم العامل مهما كان عمله، وتسعى إلى ربط العمل بالنشاط الذاتي.

03 . تكريس قيم تؤكد على احترام الآخر في جنسه ولونه ودينه ولسانه وثقافته وبيئته وتاريخه ...وهذه القيم هذ السلاح الوحيد الذي يستأصل التعصب ويقضي على العنصرية والجهوية وهي عقبات أمام كل استقرار سياسي وأمن ونمو اجتماعي وتواصل ثقافي وتفتح على الآخر.

04 . تكريس قيم تحث على النظافة والحفاظ على الصحة واحترام الجسد والاهتمام بالرياضة وإلزاميتها في المدرسة خاصة في الأطوار الأولى.[13]

3) قيم النظام التربوي في الجزائر.

يجب أن يكون النظام التربوي مرتكزاً دائما على مقوّماته الجغرافية والتاريخية والبشرية والحضارية، ويجب أن يعمل على ترقية قيم ذات صلة بالبعد الجزائري،

باعتباره الحبكة التاريخية للتطور الديمغرافي والثقافي والديني والسياسي والرمزي لمجتمعنا. وهذه القيم لها صلة بـ:

- **الطابع الوطني** بغرس الوطنية في نفوس أطفالنا والذي يرتكز بدوره على:

. صون المركبات الأساسية للهوية الوطنية التي هي الإسلام والعروبة والأمازيغية، وترقيتها وتثمينها.

. التمسك بالوطن وبماضي الجزائر.

. الإلمام المتبصر بتراث الجزائر الثقافي والحضاري والعمل على رعايته وتجويده.

. السعي لإبقاء الجزائر في محفل الأمم، ولحماية هويتها وتمجيد عظمتها.

- **الطابع الديمقراطي** سواء تعلق الأمر بتنظيم النظام التربوي أوبمحتوياته وكيفيات سيره فإنه يتكفل بثقافة ديمقراطية تستند إلى:

. قبول الاختلاف والتعايش مع الآخر بكل مميزاته الفكرية والثقافية والإيديولوجية.

. القابلية للحوار ومواجهة الأفكار.

. المواقف الإيجابية للانفتاح والتسامح والرقي.

. قبول سيادة الأغلبية واحترام حقوق الأقليّة.

- **الطابع العلمي والتقني** الذي يعبر عنه بـ:

. تثمين صفات الفكر العلمي والمواقف التي يقوم عليها الإنتاج والتحكم في المعرفة والفكر النقدي والموضوعية.

. البحث وتقصّي المعرفة العلمية وتطبيقاتها من أجل الرفاه الاجتماعي.

. التحكم في اللغات الأجنبية لإدراك المعرفة العالمية والمشاركة بفعالية في المبادلات العلمية.

- **الطابع الإنساني والعالمي** بتنمية ما يلي على وجه الخصوص:

. السعي من أجل ترقية حقوق الإنسان خاصة حقوق الطفل والمرأة ومراعاة حقوق الأقليّات.

. تجنّد فعلي من أجل حماية الطبيعة والبيئة من خلال تربية بيئية، وكذا المحافظة على الصحة بشتى أشكالها.

. مواقف إيجابية قصد ترقية ثقافة السلم، والمبادلات بين الثقافات عن طريق انفتاح النظام التربوي على العالم.[14]

إن أغلب هذه القيم التي دعا النظام التربوي إلى تكريسها وترسيخها في نفوس المتعلمين تتقاطع مع القيم والأهداف التي تصبوا إلى تحقيقها معظم بلدان العالم العربي، لاسيّما ما تعلق منها بترسيخ الثوابت الدينية والحضارية والتاريخية للأمة العربية. ولكن هل استطاعت السياسة التربوية تطبيق ذلك من خلال النصوص الموجهة إلى المتعلمين حقّا ؟

4) النص وعلاقته بالقيم التربوية في المنظومة الجزائرية:

إن مسألة اختيار النصوص الأدبية في مرحلة ما من مراحل التعليم ليست بالأمر الهين؛ لأنها ملزمة بتحقيق أهداف أمّة بكاملها، وعليه كان من الواجب مراعاة القيم الآنفة الذكر في أثناء اختيار النصوص التعليمية، غير أن أغلب الدارسين في الوطن العربي والجزائر خصوصا يرون أنها لا زالت بعيدة عن الهدف المرجوّ منها، خاصّة ما تعلّق منها بالقيم الدينية والوطنية ولعل السبب في ذلك هو العولمة الثقافية التي تحاول أن تقضي على خصوصيات الشعوب وتجعلها على نمط واحد.

والأن أصبحنا نعاني من مشكلة عولمة التربية بدلا من تربية العولمة، وانجرفت المنظومات التربوية محتضنة أفكار الغرب بصدر رحب متنكرة لدينها غير واثقة به بل إنها تسعى بشكل تدريجي إلى مسخ الشخصية الإسلامية منذ التنشئة وهذا ما أشار إليه المفكر العربي الشيخ محمد الغزالي رحمه الله في كتابه :" سرّ تأخر العرب والمسلمين" حيث يقول:"والجهد الآن قائم على تجريد العروبة من الإسلام وتجريد كل قومية أخرى من الانتماء الإسلامي وما درى أولئك الغادرون أنهم يحفرون للعرب بهذا المسلك مقبرة تواريهم إلى أخر الدهر...، وقد لاحظت في ركن قصيّ من النشاط الأدبي أن الطلّاب لا يحفظون قصائد تتحدث عن أمجاد الإسلام ولا عن أيام الله في تاريخ العرب...، حتى لو كلفوا بحفظ قصيدة للمتنبي تصف حروب سيف الدولة مع الرومان فإن واضعي المقرر يتحاشون ذكر الأبيات التي تشير إلى الإسلام ففي قصيدة أبي الطيب المتنبي:

على قدر أهل العزم تأتي العزائم ... وتأتي على قدر الكرام المكارم.

يحذف عن عمد قول أبي الطيب لسيف الدولة:

ولستَ مليكا هازماً لعدوّه ... ولكنّك الإسلام للشرك هازمُ." [15]

وتنفيذا لهذه السياسة طويت قصائد مفعمة بالصدق واليقين، وبطولات الأمة العربية الإسلامية وتاريخها ومجدها التليد ، وإذا كان هذا رأي الشيخ محمد الغزالي رحمه الله في المقررات التي تدرس في المشرق، فإنّ هناك رأيين لكاتبين جزائريين لا يختلفان عنه

يلقيان باللائمة على عاتق القائمين على إعداد المناهج الدراسية في الجزائر في عصر إصلاح المنظومة التربوية.

الرأي الأوّل للدكتور أمين الزاوي وهو بصدد حديثه على تهميش المثقفين والمفكرين وأعلام الجزائر البارزين، حيث تحسّر كثيراً لكون أغلب الجزائريين لا يعرفون المجاهدة البطلة جميلة بوحيرد ولا مصطفى الأشرف إذ يقول:" كنا نتمنى لو أنّ الجزائر الثقافية والجامعية نظمت ندوة علمية للمفكر مصطفى الأشرف...، كنا نتمنى أن نجد هذه الأسطورة تمشي على رجليها الناعمتين، أن نجد جميلة بوحيرد والتي أصبحت قصيدة على فم أكثر من ثلاثمائة شاعر بكل اللغات، كنا نتمنى أن نجد ظلها البهي في نص من نصوص كتب المدارس"[16]

الرأي الثاني للكاتب والشاعر عز الدين ميهوبي الذي يأخذ هو الآخر على القائمين على إعداد المناهج التربوية إغفالهم للنصوص ذات الطابع المحلي؛ التي يكتبها أدباء وشعراء جزائريون، بل على العكس طغيان أسماء أدباء المشرق العربي إلى حدّ رهيب وهذا ما أشار إليه قائلا:" شاركت قبل سنوات إلى جانب الدكتور الأعرج واسيني في لقاء دعا إليه وزير التربية السابق نور الدين صالح ضم نخبة من الخبراء الجزائريين في مختلف المجالات الفكرية والأدبية والعلمية والدينية إلى جانب أعضاء من اللجنة الوطنية للمناهج، وأقيمت ورشات للتشاور انتهت بتوصيات أهمها ضرورة الاهتمام بالأدب الجزائري والتنسيق مع الهيئات المشتغلة في هذا الحقل.. لكن يبدو أن الهيئات التي أشرفت على وضع الكتاب المدرسي لم تكلف نفسها عناء البحث في مؤلفات الكتّاب الجزائريين وهم يعدّون بالمئات لانتقاء نصوص تتناسب وأطوار التعليم المختلفة.. ورغم أنه عقدت لقاءات محتشمة مع بعض الأساتذة الذين أوكلت لهم مهمة وضع النصوص ومعالجاتها البيداغوجية، فإنني شخصيا لم ألمس ما كنت أتمناه ويتمناه غيري من الكتّاب لصالح المدرسة الجزائرية.. "[17]

بل ويستغرب الكاتب عز الدين ميهوبي كيف يتم تقديم نصوص غير جزائرية على نصوص لأدباء وكتاب جزائريين، وحسب رأييه هذا الأمر لا يوجد إلا في الجزائر ويعود السبب في ذلك إلى عد اهتمام القائمين على هذا الشأن بالأدب الجزائري رغم أن فيه نصوصا راقية جداً .

فعدم إيلاء الثقافة أهمية كبرى في المنهج الدراسي، والاكتفاء بالقليل، يعني عزل هذا الفرد عن تاريخه وتراثه وهويته.. فإن لم ينشأ هذا التلميذ منذ الأطوار الأولى للتعليم على رموز بلده الثقافية والفكرية والفنية والأدبية فماذا تفيد معرفته لها بعد أن يكون على أبواب التقاعد؟، إن لم يعرف هذا التلميذ أبوليوس والقديس أوغستين وابن رشيق، وابن خلدون والشاب الظريف، وأبو الفضل النحوي، والمغيلي والمقّري وعلماء بجاية وورجلان وتوات وتلمسان وغرداية وبسكرة.. وكلهم أثروا المكتبة الإنسانية بآثارهم في مختلف الآداب والفنون .

وإذا لم يعرف التلميذ الجزائري حمدان خوجة، وسليمان بن صيام الرحالة المجهول، وكذلك رواد الإصلاح الديني وباعثي الحركة الصحفية والمسرحية منذ عشرينيات القرن الماضي.. وإذا لم يعرف التلميذ الجزائري سي محند أومحند ومبارك جلواح ورمضان حمود ومفدي زكريا ومحمد العيد آل خليفة وكاتب ياسين ومالك بن نبي، ومحمد ذيب، وأبو القاسم سعد الله، ومحفوظ قداش، ويحي بوعزيز، ومالك حداد، ومولود معمري، والطاهر وطار، ورشيد بوجدرة، وعبد الحميد بن هدوقة، وعبد الله الركيبي، ومرزاق بقطاش، وواسيني الأعرج وأجيالا من الكتّاب والمبدعين المتألقين الذين تجاوز عددهم الألفين منذ الاستقلال، ممن لهم إسهامات جادة في الحياة الثقافية الوطنية والعالمية.. فهل سننتظر من هذا التلميذ أن يبني هويّته من فراغ؟.[18]

وبعد عرضنا لأهم االقيم والأهداف المتوخاة في الدرس التعليمي الموجه إلى المتعلمين في المدرسة الجزائرية، وأراء بعض الكتاب والمهتمين بالساحة الثقافية في واقع

تحقيق هذه القيم وتفعيلها ضمن المقررات الدراسية، ينبغي علينا أن ننتقل إلى الشق الثاني من هذه الدراسة والمتمثل في الجانب التطبيقي بغرض الوصول إلى حقيقة تكريس هذه القيم في كتاب السنة الثالثة متوسط.

منهج الدراسة:

ما دام لكل دراسة منهج تسير عليه من أجل تحقيق الهدف المرجو منها؛ فإننا سنعمد في دراستنا هذه إلى استخدام المنهج التحليلي الوصفي الذي يقتضي الوقوف على الظواهر التعليمية كما هي من أجل تشخيصها، والإلمام بها، كما كانت تقنية تحليل المحتوى الأسلوب الأنسب حيث سأقف على النصوص الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط، وأقوم بإحصائها وتصنيفها حسب أنواعها، ثم بالاعتماد على وحدتي الفكرة والكلمة في أثناء التحليل للتحقق من تكريس القيم التالية: **القيم الأخلاقية، القيم الدينية، القيم المعرفية، والقيم الوطنية، والقيم الإنسانية، والقيم الاجتماعية.**

مجال الدراسة:

لقد حدد مجال الدراسة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط؛ نظرا لأنه يعتمد على المقاربة النصيّة في أثناء العملية التعلمية كما جاء في مقدمته: "يعتمد الكتاب المقاربة الشمولية التي تعنى بالكفاءات وتنظر إلى التلميذ على أنه يملك رصيدا معرفيا، يجب دعمه وتصحيحه وتطويره، وتعتمد المقاربة النصية منطلقا وأداة لتحقيق أهداف التعلمات المختلفة، ومعنى ذلك أن النص سيكون كما يتبدى في الكتاب محور النشاطات التعليمية المتعددة ووسيلة لبلورتها وأداة لإنجازها."[19]

ومنه "فإنّ استخدام المقاربة النصية في تدريس اللغة ، يعني اتخاذ النص محورا تدور حوله جميع الأنشطة اللغوية بمختلف مستوياتها: الصوتية، الصرفية، النحوية،

النحوية، الدلالية، الأسلوبية، تنعكس في مختلف المؤشرات: السياقية ، المقامية، الثقاية، الاجتماعية".[20]

بطاقة فنية لكتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط.

1. **عنوان الكتاب**: اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط.
2. **المستوى**: السنة الثالثة من التعليم المتوسط.
3. **نوع الطبعة**: الطبعة الأولى .
4. **نوع الحجم**: متوسط الحجم 22 سم ، 16 سم.
5. **المصدر**: وزارة التربية الوطنية.
6. **دار النشر**: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
7. **سنة النشر**: 2006م.
8. **تنسيق وإشراف**: د. الشريف مريبعي.
9. **تأليف**: الشريف مريبعي، رشيدة آيت عبد السلام، مصباح بومصباح، هاشمي عمر.
10. **عدد الصفحات**: 236 صفحة

عينة الدراسة:

سوف تشمل هذه الدراسة نصوص القراءة ودراسة النص الموجودة في الكتاب واستبعاد نصوص المطالعة الموجهة؛ علما بأنّ نصوص القراءة ودراسة النص تكون حقلا

ثريا وسندا مناسبا لاستنباط قواعد اللغة والمبادئ الأدبية الأولية، لذا يجب أن تتوافر على قدر مناسب من الصيغ والتعابير والأدوات التي تمكن من ممارسة المقاربة النصية بفاعلية ويسر. كما يقترح المنهاج اختيار نصوص تواصلية وأدبية وإبداعية، ولكلّ منها طبيعته الفنيّة وأهدافه التعليمية وطرائقه التربوية، ومهما يتنوع الموضوع والهدف منه، فإن دراسة هذه النصوص تسعى في هذا المستوى إلى تنمية شخصية المتعلم تنمية متكاملة ومتوازنة في المجالات الثلاثة: المجال الفكري والوجداني والنفس. حركي.[21]

جدول يبين إحصائيات النصوص الواردة في الكتاب.

العدد الإجمالي للنصوص	عدد نصوص القراءة ودراسة النص	عدد نصوص المطالعة الموجهة
48 نصّاً	**24**	**24**

تصنيف النصوص حسب القيم التربوية المستهدفة.

الرقم	عنوان النص	القيمة المستهدفة	وحدة التصنيف	التعليل
01	حجاج بين الملك النمرود والنبي إبراهيم عليه السلام	قيمة دينية	الفكرة+ الكلمة	النص آيات قرآنية تتناول موضوع قدرة الله على إحياء الموتى.
02	فضل الدعوة المحمدية على البشرية	قيمة دينية	الفكرة+ الكلمة	
03	المكتبات بين الماضي	قيمة معرفيّة	الفكرة	

	والحاضر			
04	العرب والعلم	قيمة تاريخية معرفية	الفكرة+ الكلمة	النص يتحدث عن دور العرب والمسلمين في الحركة العلمية وأثر ذلك على الغرب خصوصا .
05	لويس باستور	قيمة معرفية تاريخية	الفكرة.	التعريف بأحد عظماء البشرية الذين خلدهم التاريخ بفضل إنجازاتهم العلمية
06	بطاقة هوية	قيمة تاريخية وطنية	الفكرة+ الكلمة	صمود الشعب الفلسطيني أمام الكيان الصهيوني وتمسكه بالحرية.
07	تقنية جديدة لرصد حركات الإنسان	قيمة معرفية	الفكرة.	معرفة أخر تطورات التكنولوجيا في مجال التصوير الفوتوغرافي.
08	عواقب الكراهية	قيمة إنسانية	الفكرة.	
09	وأطلّ يوم العلم	قيمة معرفية	الفكرة.	الحث على طلب العلم وتحصيله.
10	حلم مزعج	قيمة إنسانية	الفكرة	تضمن النص قيم إنسانية تتمثل في التضحية من أجل الآخرين
11	تحية وإشادة	قيمة تاريخية وطنية	الفكرة.	العلاقة التي تجمع بين الشعبين الجزائري والتونسي من خلال خطبة الشيخ ابن

				باديس.
12	المغامرة الكبرى	قيمة تاريخية ثقافية	الفكرة.	مغامرة الرحالة كولومبوس في البحر التي كللت باكتشاف العالم الجديد
13	كولومبوس والبحر	قيمة تاريخية إنسانية	الفكرة.	قيمة التفاؤل في تحقيق الأهداف
14	لوكيوس يتحول	قيمة خلقية إنسانية.	الفكرة.	تكريم الله للإنسان دون سائر المخلوقات بالعقل نعمة تستحق الحمد
15	تموج الفضاء	قيمة معرفية	الفكرة.	معرفة عوالم الصحراء الخفية.
16	الإنسان والبحر	قيمة معرفية	الفكرة.	عظمة البحر من عظمة الخالق
17	شعبية كرة القدم	قيمة ثقافية	الفكرة+ الكلمة	مكانة لعبة كرة القدم في العالم
18	المسنون يرتادون الفضاء	قيمة معرفية	الفكرة.	بيان رحلة أول مسن إلى الفضاء في العالم
19	مشكلات النمو السكاني	قيمة اجتماعية	الفكرة+ الكلمة	معرفة حقيقة النمو الديمغرافي وتزايد السكان في العالم
20	الطاقة الجديدة	قيمة اقتصادية	الفكرة+ الكلمة	دور الطاقة وأهميتها في التطور الاقتصادي والاجتماعي
21	بين الخيال والعقل	قيمة علمية	الفكرة.	مسايرة التكنولوجيا والتطور

				العلمي
22	تكنولوجيا الاتصالات	قيمة علمية	الفكرة+ الكلمة	معرفة أخر صيحات تكنولوجيا الاتصالات في العصر الحالي
23	الأراضي القاحلة	قيمة علمية	الفكرة+ الكلمة	خطر ظاهرة التصحر على البيئة
24	العزوف عن المهن اليدوية	قيمة اجتماعية	الفكرة.	الوقوف على مشكلة عزوف الشباب عن المهن اليدوية.

جدول يبين إحصائيات القيم في نصوص القراءة ودراسة النص.

القيمة	التكرار / النسبة	القيمة	التكرار / النسبة
القيم الدينية	02 بنسبة 08.33 ٪	القيم التاريخية الإنسانية	01 بنسبة 04.16 ٪
القيم المعرفية	06 بنسبة 25 ٪	القيم الخلقية الإنسانية	01 بنسبة 04.16 ٪
القيم المعرفية التاريخية	02 بنسبة 08.33 ٪	القيم الثقافية	01 بنسبة 04.16 ٪
القيم التاريخية الوطنية	02 بنسبة 08.33 ٪	القيم الاجتماعية	02 بنسبة 08.33 ٪
القيم الإنسانية	02 بنسبة 08.33 ٪	القيم الاقتصادية	01 بنسبة 04.16 ٪
القيم التاريخية الثقافية	01 بنسبة 04.16	القيم العلمية	03 بنسبة 12.5 ٪

	٪		

أعمدة بيانية توضح إحصائيات القيم في نصوص القراءة ودراسة النّص.

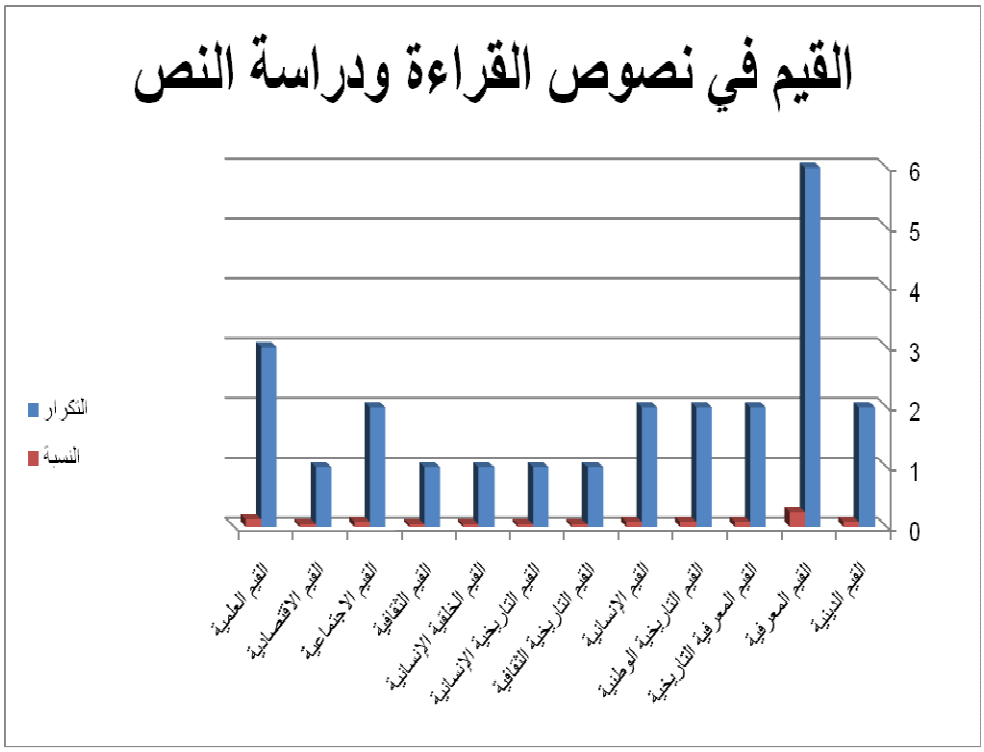

تحليل النتائج:

لقد كان عدد نصوص القراءة ودراسة النص في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط أربعة وعشرين نصّاً، تغلب على أكثرها القيمة المعرفية التي بلغ عدد النصوص فيها ستة نصوص، ثم تليها القيمة العلمية بثلاثة نصوص ثم يأتي بعدهما كلّ من القيمة

الدينية والمعرفية التاريخية والتاريخية الوطنية والإنسانية والاجتماعية بنصّين، وبعد ذلك تأتي القيم التاريخية الثقافية والاجتماعية والخلقية بنص واحد.

ومن هنا يتجلى لنا أن كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط كانت تغلب عليه النصوص ذات القيم المعرفيّة والعلميّة، خاصة تلك التي تربط المتعلم بجديد التكنولوجيا الحديثة مثلما هو بارز بشكل واضح في نص: "تقنية جديدة لرصد تحركات الإنسان" الذي يرصد أهم التقنيات الحديثة للتصوير، والشيء نفسه في نص: تكنولوجيا الاتصالات الذي يعبر عن قيمة الانترنت وخدمات المعلوماتية، واستعمالاتها الواسعة والتي تعد مظهرا من مظاهر الاتصال الحديث ,

وأما عن القيم الدينية فتتجلى في نص: حجاج النمرود مع سيدنا إبراهيم عليه السلام الذي يعالج مسألة العقيدة الصحيحة وقدرة المولى عز وجل على إحياء الموتى وهو لأكبر دليل على عظمة الخالق سبحانه وتعالى، إضافة إلى النص الحديثي الذي يتضمن فضل الدعوة المحمدية على سائر البشرية، إذ تظهر فيه مكانة الرسول صلى الله عليه وسلم من خلال ما جاء به من هدى وعلم، وجب على كل مسلم ومسلة أن يقتدي به ويبلغه.

وإذا ما أردنا أن نتلمّس حضور القيمة الوطنية الجزائرية في نصوص القراءة ودراسة النص فإنها محتشمة مقارنة بالقيم المعرفية والعلمية، سواء تعلّق ذلك بحضور الأدب الجزائري كنصوص بعينها أم بتكريس مضامين تحث على الحفاظ والاعتزاز بالثوابت الوطنية الجزائرية، إذا ما استثنينا نص محمود درويش بطاقة هوية الذي يمثل لنا تمسك المواطن الفلسطيني بأرضه رغم المعاناة التي يعيشها وصموده في وجه الكيان الصهيوني، وخطبة العلامة عبد الحميد بن باديس التي يشيد فيها بشيخه البشير صفر، ويعترف له بالفضل ، كما يوضح متانة العلاقة التي تجمع بين بلدان المغرب العربي خاصة البلدين الشقيقين تونس والجزائر، وفيه دعا الشباب الجزائري إلى الاقتداء به والسير على

خطاه، وماسوى هذين النصين فلا وجود لأي قيمة وطنية جزائرية تعرّف المتعلم الجزائري بأدب وطنه المحلي وأعلامه، وفيما يلي أحصاء لمجموعة نصوص القراءة ودراسة نص للتعرف على جنسيات أصحابها.

ونحن إذ نسجل هذه الملاحظة فإننا لا ننسى مسألة تعدد القيم في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط، وهي نقطة إيجابية تمكن من تكوين متعلم منفتح على عدة ثقافات، ومتحلّ بمجموعة من القيم المتعددة والمختلفة التي يحتاجها في حياته اليومية، ولسنا نطلب أن يكون الكتاب كله أدبا جزائريّاً، ولكن على الأقل تكون الغلبة للأدب الجزائري لمنحه خصوصية ثقافية معينة، وربط المتعلم بنتاج وطنه فلا يكون غريبا عنه.

جدول يبين حضور النصوص الجزائرية المحلية في الكتاب.

الرقم	عنوان النص	مصدره	صاحبه
01	حجاج بين الملك النمرود والنبي إبراهيم عليه السلام	القرآن الكريم آيات من سورة البقرة	تنزيل من رب العالمين
02	فضل الدعوة المحمدية على البشرية	صحيح البخاري	النبي صلى الله عليه وسلم
03	المكتبات بين الماضي والحاضر	المطالعة والنصوص الأدبية . المملكة الأردنية	مجهول
04	العرب والعلم	مجلة بناة الأجيال	شحادة الخوري . سوري .
05	لويس باستور	الجديد في الأدب العربي	فؤاد صروف . لبناني .

06	بطاقة هوية	أوراق الزيتون	محمود درويش . فلسطيني .
07	تقنية جديدة لرصد حركات الإنسان	مجلة المجلة	مجهول
08	عواقب الكراهية	مجلة العربي	راشد المبارك . سعودي .
09	وأطلّ يوم العلم	غير موجود	عبد الله البردوني . يمني .
10	حلم مزعج	غير موجود	إبراهيم عبد القادر المازني . مصري .
11	تحية وإشادة	غير موجود	عبد الحميد بن باديس . جزائري .
12	المغامرة الكبرى	مجلة المعرفة	مجهول.
13	كولومبوس والبحر	غير موجود	خليل هنداوي . لبناني .
14	لوكيوس يتحول	رواية الحمار الذهبي	أبوليوس تر: أبو العيد دودو جزائري
15	تموج الفضاء	رسالة اليونسكو	منى زعلوك . جزائرية .
16	الإنسان والبحر	كتاب الله والعلم الحديث	عبد الرزاق نوفل . مصري
17	شعبية كرة القدم	شعبية كرة القدم	محمد رفعت . مصري .
18	المسنون يرتادون الفضاء	مجلة العربي	سعد شعبان . مصري .
19	مشكلات النمو السكاني	السكان وكوكب	مجهول

		الأرض	
20	الطاقة الجديدة	عن الانترنت	مجهول
21	بين الخيال والعقل	الانترنت	راشد بن سعيد الزهراني . سعودي .
22	تكنولوجيا الاتصالات	الانترنت	راشد بن سعيد الزهراني . سعودي .
23	الأراضي القاحلة	رسالة اليونسكو	ميشل باتيس . أمريكي .
24	العزوف عن المهن اليدوية	عن الانترنت	مجهول.

جدول يبين إحصائيات النصوص حسب جنسية أصحابه:

بلد الكاتب	التكرار / النسبة	بلد الكاتب	التكرار/ النسبة.
مصر	04 بنسبة ٪ 16.67	فلسطيني	01 بنسبة ٪ 04.16
سوريا	01 بنسبة ٪ 04.16	أمريكي	01 بنسبة ٪ 04.16
لبنان	02 بنسبة ٪ 08.33	مجهول	06 بنسبة 25 ٪
الجزائر	03 بنسبة 12.5 ٪	/	/

اليمن	01 بنسبة ٪ 04.16	/	/
السعودية	02 بنسبة ٪ 08.33	/	/

أعمدة بيانية تبين إحصائيات النصوص حسب جنسية أصحابها.

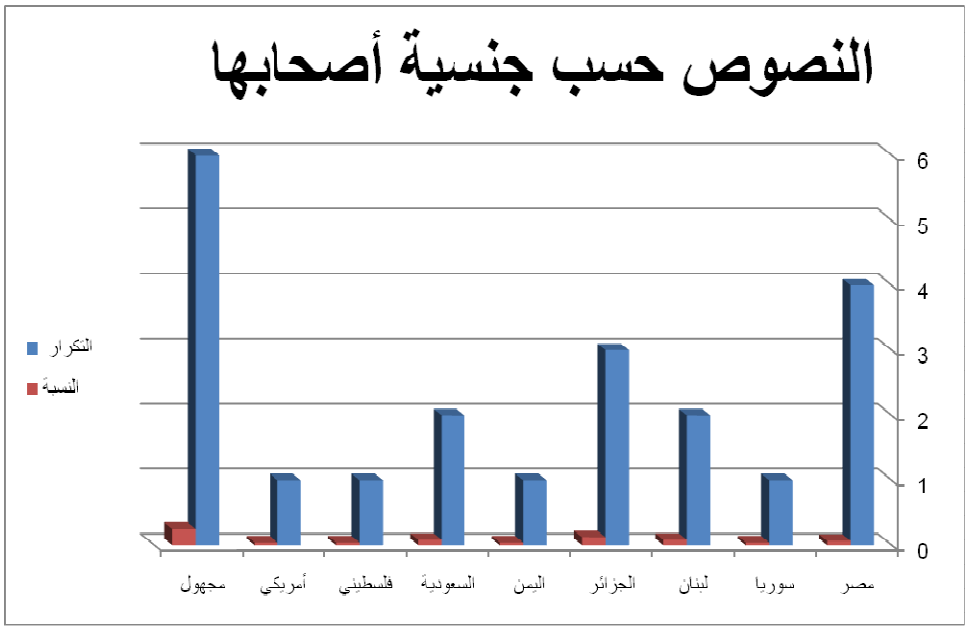

تحليل النتائج:

من خلال النتائج المتوصل إليها آنفا في الجدول يظهر جليا تقدّم أدباء وكتاب المشرق على الكتاب المغاربة عموما والجزائريين خصوصا، حيث بلغت عدد النصوص التي أصحابها مشارقة أحد عشر نصا، بينما عدد النصوص التي أصحابها جزائريّون فهي ثلاثة

نصوص فقط، وهناك ستة نصوص مجهولة الكاتب ونصان ينتميان إلى الكتاب والسنة ونص واحد صاحبه أمريكي، وهنا يظهر لنا جليّا أن نصوص القراءة ودراسة النص في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط لا تعنى بنصوص لكتاب مغاربة وبالتحديد كتاب جزائريون، وعليه فإن التلميذ الجزائري لا يعرف عن الأدب الجزائري إلا النزر القليل إن لم نقل إنه لا يعرف شيئا لا عن الكتاب الجزائريين ولا عن مؤلفاتهم. وهذا ما يتعارض مع ما تهدف إليه المنظومة التربوية الجزائرية التي تسعى إلى تعريف التلميذ برموز وطنه وتنشيئته على قيم وطنية، تجعله يقدس بلده الجزائر ويفتخر به وبأعلامه.

وفي المقابل نجد النصوص المشرقية طاغية على الساحة التربوية، وهذا ما يدل على أحد أمرين لا ثالث لهما:

الأول: أننا لا زلنا تابعين للمشرق في ثقافته وأدبه ولم نخرج من عباءاته بعد، رغم طول السنين فلم نستطع أن ننفرد بهويتنا وثقافتنا ونسعى لتكريسها وفرض وجودها علميا وأدبيا بإعطاء الفرصة لأعلامنا ورموزنا للبروز على الساحة الثقافية والأدبية.

الثاني: أن القائمين على إعداد البرامج التربوية والمقررات الدراسية لم يكلفوا أنفسهم عناء البحث عن أسماء أدبية لامعة في الساحة الجزائرية والمغاربية على العموم، فيعرفوا النشء بهم وبكتاباتهم، ولعل السبب الرئيس في ذلك هو التسرع في إنجاز هذه المقررات وهذا ما تفسره كثرة النصوص مجهولة الكاتب والنصوص الكثيرة التي أخذت من الانترنت دون مراعاة لمغبة الوقوع في المصائد الإيديلوجية والثقافية المنافية للأهداف المسطرة في المنظومة التربوية.

ومن ذلك ما وقفت عليه ضمن فقرة وردت في بدايات الكتاب مجهولة المصدر والكاتب، من أجل استثمارها في حصة التطبيقات جاء فيها: "الغيوم ملبدة والريح

تعصف بشدة، وأشجار الصفصاف تتلوّى حتى تكاد تنكسر والطرقات خالية، لا أثر فيها للتجوال، وإنما الناس مسرعون هذا إلى عمله، وذاك إلى بيته، إنه حكم الطبيعة." [22]

فالفقرة هذه رغم أنها جاءت في نمط وصفي لمظاهر الطبيعة، والتغييرات الطارئة على المناخ إلا أنّ الجملة الأخيرة التي انتهت بها فيها نظر؛ لأنها تردّ الحكم للطبيعة وهذا منافٍ لعقيدتنا الإسلامية التي جاء نص القرآن صريحا فيها إذ يقول:" إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ "[23] فلا حكم للطبيعة التي هي في حد ذاتها تحت حكم المولى عز وجل يصرفها كيف يشاء.

وفي الأخير يمكننا أن نقول إن كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط قد استطاع أن يكرس مجموعة متعددة ومختلفة من القيم التي تهدف إلى تحقيقها السياسة التربوية الجزائرية، منها القيم المعرفية والعلمية التي تمكنه من الانفتاح على عالم التكنولوجيا الحديثة، وبناء معارفه بمضامين ثرية هي عماد تكوين شخصية الإنسان المثقف، وتمده بالآليات التي تسمح بمواجة جميع التحديات التي تواجهه في حياته اليومية.

كما يسجل على كتاب اللغة العربية نقص في الالتفات لتكريس القيم الوطنية بشكل مكثّف، وأخصّ بالذكر هنا القيم الوطنية الجزائرية المحلية التي تعبر عن ذاته وكيانه وبيئته، بل وتنقل ثقافته وحضارته وإرثه التليد، والساحة الأدبية الجزائرية تزخر بأقلام كتاب ومبدعين لهم نتاج زاخر يستحق أن يتعرف عليه أبناؤهم، سواء تعلق ذلك بالنصوص ذات البعد التاريخي الحضاري للأمة العربية الإسلامية أم النصوص الوطنية المعاصرة.

ولست أدّعي وأنا أحرر أخر كلمات هذه المداخلة أنني قد فصلت في مسألة القيم المستهدفة ضمن كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط، وذلك لأنني اقتصرت على نصوص القراءة ودراسة نص فقط دون نصوص المطالعة الموجهة التي ربما تكون قد استدركت بعض النقائص التي أشرت إليها آنفا.

قائمة المصادر والمراجع.

01 . القرآن الكريم برواية حفص.

02 . ابن خلدون، المقدّمة، دار الفكر، بيروت، ط1، 2003م .

03 . ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، ط01، 1997م.

04 . الفيّومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، تح: عبد العظيم الشنّاوي، المكتبة العلمية، بيروت.

05 . اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمناهج التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2014م.

06 . اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية للسنة الثالة متوسط.

07 . المركز الوطني للوثائق التربوية، مجلة المربي (المجلة الجزائرية للتربية)، العدد الأول، 2004م.

08 . أمين الزاوي، حكاية عن جميلة بوحيرد وأخرى عن مصطفى الأشرف، أقلام الخميس عن جريدة الشروق اليومي، العدد 2797، 17/ 12، 2009م.

09 . بشير إبرير، التواصل مع النص إشكالات الفهم والقراءة الفعالة، مجلة مركز البحوث والدراسات اللغوية.

10 . حميدة بوعروة، النص الأدبي وأهميته في تعليمية اللغة العربية في المرحلة الثانوية، مذكرة ماجستر في اللغة والأدب العربي تخصص: تعليمية اللغة العربية وتعلمها، قسم اللغة العربية بكلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، 2011م.

11 . خالد الصمدي، القيم الإسلامية في المنظومة التربوية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسسكو، الرباط، 2008م.

12 . سعيد حسن بحيري، علم لغة النّص، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط01، 1997م، .

13 . صالح مفقودة، تعليمية النص الأدبي في مرحلة التعليم الثانوي، الملتقى الوطني حول تعليميات العلوم الإنسانية، مجلة المبرز ENS بوزريعة، عدد خاص، 2000م.

وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط، ط1، 2006م.

14 . صفية مطهري، أهمية النص في العملية التعليمية، مجلة مركز البحوث والدراسات اللغوية ببوزريعة أعمال الملتقى:"الكتاب المدرسي في المنظومة الجزائرية.".

15 . عبد العزيز بن يوسف، أية قيم لمدرسة الغد في الوطن العربي، مجلة التربية والابستمولوجيا، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، العدد الأول، 2011م.

16 . عز الدين ميهوبي، أطفالنا هل يعرفون أبوليوس، جريدة الشروق، العدد:3415 ، 15/ 09/ 2011م.

17 . علي جواد طاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، بيروت، ط02، 1984م.

18 . محمد بن يحي زكريا وآخرون، بناء المناهج وتطويرها على أساس المقاربة الجديدة، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، الجزائر، 2008م.

19 . محمد الغزالي، سرّ تأخر العرب والمسلمين، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط7، 2005م.

هوامش:

[1] . الفيّومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، تح: عبد العظيم الشنّاوي، المكتبة العلمية، بيروت، ج2، ص608.

[2] . سعيد حسن بحيري، علم لغة النّص، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط01، 1997م، ص110.

[3] . ينظر: علي جواد طاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، بيروت، ط02، 1984م، ص67.

[4] . ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، ط01، 1997م، ص212.

[5] . ابن خلدون، المقدّمة، دار الفكر، بيروت، ط1، 2003م، ص636.

[6] . عن: حميدة بوعروة، النص الأدبي وأهميته في تعليمية اللغة العربية في المرحلة الثانوية، مذكرة ماجستر في اللغة والأدب العربي تخصص: تعليمية اللغة العربية وتعلمها، قسم اللغة العربية بكلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، 2011م، ص11.

[7] . صفية مطهري، أهمية النص في العملية التعليمية، مجلة مركز البحوث والدراسات اللغوية ببوزريعة أعمال الملتقى:"الكتاب المدرسي في المنظومة الجزائرية."، ص157.

[8] . ينظر: بشير إبرير، التواصل مع النص إشكالات الفهم والقراءة الفعالة، مجلة مركز البحوث والدراسات اللغوية ، ص50.

[9] . ينظر: محمد بن يحي زكريا وآخرون، بناء المناهج وتطويرها على أساس المقاربة الجديدة، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، الجزائر، 2008م، ص153 . 154 .

[10] . الفيّومي ، المصباح المنير، مرجع سابق، ج2، ص520.

[11] . خالد الصمدي، القيم الإسلامية في المنظومة التربوية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسسكو، الرباط، 2008م،ص17.

[12] . ينظر: المرجع نفسه، ص23 . 24.

[13] . ينظر: عبد العزيز بن يوسف، أية قيم لمدرسة الغد في الوطن العربي، مجلة التربية والابستمولوجيا، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، العدد الأول، 2011م، ص85.

[14] . ينظر: المركز الوطني للوثائق التربوية، مجلة المربي (المجلة الجزائرية للتربية)، العدد الأول، 2004م، ص08 . 09

[15] . محمد الغزالي، سرّ تأخر العرب والمسلمين، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط7، 2005م، ص 113

[16] . أمين الزاوي، حكاية عن جميلة بوحيرد وأخرى عن مصطفى الأشرف، أقلام الخميس عن جريدة الشروق اليومي، العدد 2797، 17/ 12، 2009م، ص10.

[17] . عز الدين ميهوبي، أطفالنا هل يعرفون أبوليوس، جريدة الشروق، العدد:3415 ، 15/ 09/ 2011م، ص16.

[18] . لمزيد من التفاصيل راجع المقال نفسه لعز الدين ميهوبي. وصالح مفقودة، تعليمية النص الأدبي في مرحلة التعليم الثانوي، الملتقى الوطني حول تعليميات العلوم الإنسانية، مجلة المبرز ENS بوزريعة، عدد خاص، 2000م، ص39.

[19] . وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط، ط1، 2006م.

[20] . اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمناهج التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2014م، ص11.

[21] ينظر: اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط، ص24.

[22] . وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط، مرجع سابق، ص11.

[23] . سورة الأنعام، الآية 57.